الإثنين 1 ربيع الأول 1447 هـ - 25 أغسطس 2025

أخبار النافذة

مشروعات بلا دراسات.. ماذا وراء خطة إغلاق شوارع وسط البلد وتحويلها لمتنزه سياحي؟! يحدُث في مصر الخسائر الاستراتيجية للجيش المصري في حال نزع سلاح حماس معتقل يكشف ظروف الاعتقال البشعة: عشنا أسوأ الأيام خلف القضبان في ذكرى مذبحة رابعة.. رسالة مؤثرة من البلتاجي لابنه بعد أكثر من 10 سنوات من الغياب من "المرض الغامض" إلى "الخبز المسموم".. القصة الكاملة لمصرع 6 أطفال بالمنيا مصر على حافة العطش: أزمة مائية تتفاقم وسيناريوهات مقلقة لعام 2025 البنك المركزي يشترط 50 مليون جنيه مبيعات للحصول على قرض بفائدة 5%.. أي مشروعات صغيرة هذه؟

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

معتقل يكشف ظروف الاعتقال البشعة: عشنا أسوأ الأيام خلف القضبان

الاثنين 25 أغسطس 2025 11:20 م

روى معتقل سابق تفاصيل 11 شهرًا قضاها داخل سجن وادي النطرون، حيث تحولت صفحته الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي من منصة للتعبير إلى ذريعة لاعتقاله.

وكشف المعتقل في شهادته كيف جُرِّد هو ورفاقه من أبسط حقوقهم، بدءًا من مصادرة متعلقاتهم الشخصية وأموالهم، وصولًا إلى ابتزاز أسرهم، في وقت يعيش فيه المعتقلون أوضاعًا وصفها بـ"الصعبة والقاتمة". وأضاف أن محنته لم تنتهِ بخروجه، إذ يواجه اليوم تهديدات متواصلة، بينما توقفت حياته وحياة أسرته بالكامل.

قصة هذا المعتقل ليست إلا حلقة في سلسـلة طويلة من المآسي، إذ تشهد مصر منذ الانقلاب العسكري في 3 يوليو 2013 حملة أمنية شرسة يقودها قائد الانقلاب الحالي عبد الفتاح السيسـي، طالت آلاف المعارضين وأنصار الرئيس الراحل محمد مرسي، إضافة إلى أصوات أخرى من مختلف أطياف المعارضة، وفقًا لـ"عربي21".

الرقابة الأمنية لصفحتي

المعتقل الستيني، والموظف السابق في إحدى الشـركات الصـناعية الخاصة، يقول: "اضـطررت ومعي مئات العاملين للخروج على المعاش المبكر، مع إفلاس الشركة، وفتحت صفحة عبر (فيسبوك)، لخدمة المجتمع ونشر أنباء الوفاة والزواج والحوادث والأخبار المحلية."

وتابع: "دون الحديث عن أي شيء يتعلّق بالجانب السياسي، تعدّت الصفحة أكثر من 30 ألف متابع بجانب 5 آلاف صديق"، مشيرا إلى أنّه جرّاء ذلك باتت تصله تحذيرات الأمن الوطني، لحذف بعض الأخبار.

وأوضح: "رواج الصـفحة كان سـببا مباشرا في وضع الأمن الوطني عيونهم علي، والتفتيش في سجلّي الأمني وتاريخ عملي الاجتماعي، ليصلوا إلى أنشـطة سابقة في تنظيم صـلاة العيد بالخلاء، وصـلات طيبة ببعض شخصيات محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، والمعتقلين حاليا منذ عام 2013، إلى جانب دوري السابق في المشاركة بالإشراف على بناء مسجد بقريتي."

وأضـاف: "في ليلـة ودون أي مقـدّمات اقتحموا بيتي، وقبضوا علي من فوق سـريري، بعـدما حطموا كـل مـا وجـدوه قابلاً للكسـر، وسـرقوا الهواتف، واقتادوني مع حملـة أمنية كبيرة لقرى ومدن أخرى، حتى الفجر، وحينها وصل العدد 47 معتقلا، تمّت إهانتهم جميعا والاعتداء عليهم وسبهم بأسوأ الألفاظ، وأنا بينهم".

حبس بلا جناية

لفت المعتقل السابق إلى أنهم: "وجّهوا لكل هذا العدد تهما على غير الحقيقة بـ(كتابة عبارات على الحوائط ضد النظام، وتشـكيل تنظيم سـري لقلب نظـام الحكم)، رغم أننا لا نعرف بعضـنا، ومن بلاد متفرقـة ومهن مختلفـة، وحاولنا مرارا نقل هـذه الصورة في تحقيقات الأمن الوطني، والنيابة العامة، وعبر المحامي أمام المحكمة، لكن لا أحد يسمع ويُتخذ القرار كل مرة بتجديد حبسنا بلا أي تهمة أو جناية."

وأبرز: "عشـنا أسوأ الأيام بمركز احتجاز تابع لمحافظـة الشـرقية، نوم على الأرض في الشـتاء، وتكدّس رهيب واختناق في الصـيف، ولا توجد منافس تهويـة، وحمام غير آدمي، ولا طعام يليق بإنسان، ولا معاملـة آدمية، وإهانة لأهالينا وقت الزيارة أمام عيوننا، وطعام زيارة يتم سـرقة أفضل ما فيه، ووضعه فوق بعضه وعجنه بطريقة تجعله غير مقبول."

سيارة الترحيلات

"تم نقلنا إلى سـجن وادي النطرون، لنعيش أسوأ تجربة يمكن أن يعيشها إنسان داخل صندوق حديدي لـ6 ساعات بين الإجراءات والطريق في صيف صحراء مصر" تابع المعتقل السابق مردفا: "كدنا نموت أكثر من مرة، ولم تشفع توسلاتنا بأن يتم منحنا نقطة مياه باردة؛ كدنا نلقى ذات مصير معتقلي سيارة الترحيلات."

وقبل 12 عامـا، وفي 18 أغسطس 2013، قُتل 37 معتقلا من أنصار جماعة الإخوان المسـلمين اختناقا وحرقا داخل سـيارة تابعة للشـرطة، خلال ترحيلهم من قسم شرطة مصر الجديدة بالقاهرة، إلى سجن أبوزعبل في القليوبية.

وبيّن المعتقل السابق: "أزمـة أسـرنا تضاعفت، مع النقل لوادي النطرون حيث مشـقة مسافة الزيارة، وتلف الطعام الذي لا يصل لنا إلا ربعه، ورغم اعتمـادي على طعـام السـجن الـذي يتكون من الفول والعـدس المصـنوعين بأسوأ طرق الطهي، ووجبتي بروتين دجاج ولحوم مرة كل أسبوع غير ناضجة (نسف سوى)، نضطر إلى الشراء من الكانتين، وهنا مشكلة أخرى."

واسترسل بالقول: "أسـرتي كانت تضع لي مبلغا في الكانتين مع كل زيارة، لكنه لا يكفي، لكون الطعام غالي الثمن، بالإضافـة إلى طمع الذين يطلبون مقابل كل خدمة مبالغ لا تنتهي."

تكسب ووشاية..

أوضح المتحدّث نفسه: "بعض العاملين في السـجن يتربّحون من جلب الطعام لنا، ويُسـمح لهم بالهواتف التي يتكسبون منها، ويوجد بكل عنبر شاشة تليفزيون، وسـخانات كهربائية للطهي وتسـخين الطعام، إلى جانب زيارات مفتوحة بشكل دائم وخروج من العنابر من 8 صباحا حتى 4 مساءا."

وأورد: "لم نكن نتوقع الإفـراج عنا بعـد 11 شـهرا فقـط، وتخوفنا من أن يتم تـدويرنا في قضـية أخرى، وتحقق الحلم، ولكن قبل خروجنا جرى تحذيرنا بأنه سوف يتم إعادة القبض علينا لو تم رصد أي تحرك لنا."

توقفت حياتنا

"حاليا لا أخرج من بيتي مخافة ملاحقتي لأي سبب، ولا أستطيع السفر إلى أي مكان، ولا يمكنني إعادة تفعيل صفحتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بل إنني لا أشارك في أي مناسبات اجتماعية من عزاء أو أفراح، وقررت التقرب من المرشحين التابعين لحزب (مستقبل وطن) في انتخابات مجلس النواب المقبلة" أكد المتحدث ذاته.

وفي السياق، كشف مواطن آخر يقوم على إدارة صفحة نشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن "مراقبة الأمن الوطني لما ينشره، بشكل يومي، وإرسالهم تحذيرات شبه يومية لمنع هذا الخبر وإضافة آخر".

وسرد واقعة كتابته منشورا عن "حريق وقع في إحدى القرى وغياب قوات الدفاع المدني وتوجيه نداء استغاثة لوزير الداخلية والمحافظ ومدير الأمن"، مبينا أنه "خلال وقت قصير جاءت المطافئ وتم البحث عني، ووجه لي أحد الضباط تحذيرا بأن المرة القادمة لن أرى الشمس، وطلب حذف المنشور وكتابة آخر، حول دور الوزارة والدفاع المدني وحضوره السريع."

ومنذ 12 عاما تشهد مصر غلقا للمجال العام وأصدرت سلطات قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي، عدّة قوانين ومواد قانونية لتغيض عقوبات قضايا النشر والكتابة عبر الإنترنت.

وكما تستخدم (المادة 188)، من قانون العقوبات، ضد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، تطبق بعض أحكام قانون مكافحة الإرهاب، بحق منشورات الإنترنت، بجانب مواد (27 و28 و30)، من قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، لتوجيه تهم نشر الأخبار الكاذبة أو استخدام الإنترنت بجرائم تهدد الأمن القومي أو النظام العام، وتعاقب عليها بالحبس والغرامة.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبع فداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنيرقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظحل لباقم وروي تارايلم 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نانسلإا قوقحم ضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا برحلا ةلآ م عدل رصمو ي نويهصلا ل للاتحلا نيب يوج رسج ..يسيسلا ديازن نبا ةرايز عم انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

ءلاء مضافلاءاكدلاتوكر روصاع مجيدو ئلادلا قرغ لاسكندرية!

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©